أثر الرقمي على مستقبل العلاقة ما بين الصحافة الورقية والإلكترونية في الجزائر

دراسة استطلاعية لآراء عينة من قرّاء صحيفة الشروق اليومي

The impact of digital on the future of the relationship between paper and electronic journalism in Algeria

An exploratory study of the opinions of a sample of Echorouk daily newspaper readers

د. نصيرة بدري/ جامعة الجزائر 3

تاريخ الاستلام : 2021/05/30 ؛ تاريخ المراجعة : 2022/05/16 ؛ تاريخ القبول : 2022/05/17

ملخص :

توصلت هذه الدراسة إلى أن الرقمي وإفرازات التكنولوجيا الجديدة لاتعد العامل الوحيد الذي أثر على مقروئية الصحف الورقية وعلى عائداتها المالية ، بل جملة الصعوبات الذي يعاني منها قطاع الصحافة بشقيه الورقي والالكتروني في حد ذاته ، حيث أن الدولة الجزائرية مطالبة بتسوية الأوضاع والفراغات القانونية والاجرائية التي يعاني منها هذين القطاعين بالإضافة إلى محاولة إيجاد حلول للدفع بالعلاقة التكاملية ما بين الصحافة الورقية والالكترونية حتى لا تصبح مسالة صراع ، خاصة ما تعلق بالإشهار عامة والإشهار الالكتروني خاصة ، الذي من شأنهما تغطية التكاليف للمؤسسات الإعلامية الصحفية وخير دليل على ذلك نموذج صحيفة الشروق التي أصبحت مقروئيتها إلكترونيا أكثر مما هو عليه الاقتناء والتصفح اليدوي لها ، مما أوجب تفعيل مسألة الدفع الالكتروني في الجزائر للنهوض بكل القطاعات وليس ما هو متعلق بقطاع الصحافة فقط.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الورقية ، الصحافة الإلكترونية ، التكنولوجيا الجديدة، التحرير الالكتروني

Abstract :

This study concluded that digital is not the only factor that affected the readability of paper newspapers and their financial returns, but rather the set of difficulties that the press sector suffers from, in both its paper and electronic parts in it self, as the Algerian state is required to settle the legal and procedural conditions and voids that these two sectors suffer in addition to To try to find solutions to push the complementary relationship between paper and electronic journalism so that it does not become a matter of conflict, especially with regard to publicity in general and electronic advertising in particular, which would cover the costs of press media institutions and the best proof of this is the model of El-Chorouk newspaper, which has become more readable electronically than it is the acquisition and browsing. This necessitated the activation of the issue of electronic payment in Algeria to advance all sectors and not only what is related to the press sector.

Keywords:

Newspaper journalisme, electronic journalisme, New tecnology, Online Editorial.

مقدمة:

تمتاز الصحف الإلكترونية عن الورقية في أن إمكانية الوصول السهل لها يكون في أي مكان وفي أي وقت، أما الصحف الورقية فلها أماكن بيع محددة وأوقات محددة لشرائها فهي قابلة للنفاذ إلا أن الصحف الإلكترونية كي يتم قراءتها لابد من توافر جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي أو لوحات إلكترونية متصلة بالإنترنت وهذا ما يعتبر أكبر مشكل تواجهه القطاعات باختلافها في الجزائر نظرا لرداءة تدفق شبكة الانترنت ، ما يجعل في أمر الوصول لهذه الصحف يجد بعض الصعوبات في حالة انقطاع الشبكة أو بطء تحميلها ، هذا ما يرجح الكفة للقول أن ما هو ورقي وإلكتروني هو حقيقة تكاملي لا يمثل قضية صراع في حالة المؤسسات الصحيفة وليس الصحف الإلكترونية فقط التي أغلبها تنشط من خارج الجزائر، فلكل صحيفة جمهورها وقراؤها ، ولا يمنع إنشاءها لنسخة إلكترونية ولا يجب أن يزيح مكانة الورقية بغض النظر عن ما تتميز به من مميزات.

1– إشكالية الدراسة:

حققت تطبيقات الاتصال الرقمي أرقاما خيالية من حيث عدد المستخدمين لها ، فوفقا للتقارير الإحصائية الأخيرة سنة 2018، يستخدم أكثر من 4 مليارات من أصل 7.4 مليار شخص في جميع أنحاء العالم الانترنت ، بينما يقال أن أكثر من نصف سكان العالم متصلون بالانترنت[1]، من هذا المنظور اتجهت المؤسسات على اختلاف أنواعها لتبني ما أفرزته التكنولوجيا باندماجها مع الاتصال ، فلم تبقى المؤسسات الصحفية بمنأى عن ذلك ، فقد شكلت الصحافة الورقية ولسنوات طويلة أهم وسيلة إعلامية جماهيرية لها جمهورها الخاص، ولها نسبة مقروئية عالية، ما جعل ذلك يغطي على تكاليف السحب اليومي ، ومن جهة أخرى فتحت المنصات الرقمية والمواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت آفاقا جديدة في عالم الإعلام والاتصال ما تمخض عنه صحافة إلكترونية تتميز بالتفاعلية مابين المرسل والمستقبل وقدرتها على النقل الحي والسريع للمعلومات، والجمع مابين وسائل الاتصال الجماهيري ووسائل الاتصال الشخصي والكونية والتزامنية واللاتزامنية في آن واحد، وحتى نستطيع لمس الواقع تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن أثر الفضاء الرقمي على مستقل العلاقة التي من المفروض أن تكون تكاملية ما بين الصحافة الورقية والالكترونية في المستقبل، ومن بين النماذج الجزائرية نجد مؤسسة الشروق التي تصدر عنها الصحيفة الورقية اليومية بالإضافة إلى الالكترونية كما أن لها جمهور سنحاول استطلاع آرائه للإجابة عن التساؤل التالي: ما مكانة الصحافة الورقية في ظل البيئة الرقمية ؟ وما أثر الرقمي على العلاقة ما بين الصحافة الورقية و الإلكترونية مستقبلا؟

2– أسئلة الدراسة:

- ماذا نقصد بالصحافة الورقية والإلكترونية وماهي مميزات وخصائص كل من هما؟
- مامكانة الصحافة الورقية من حيث المقروئية في ظل توفر الصحافة الإلكترونية ؟ وهل يمكن أن تكون بديلا لها مما يؤدي إلى إندثارها؟

- هل إمتلاك المؤسسات الصحيفة الإعلامية لصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي واستغلالها في بث الأخبار أثر على مقروئية نسختها الورقية ؟
- إلى أي مدى أثرت صحيفة الشروق اليومي الإلكترونية على مقروئية ومكانة النسخة الورقية لدى قرائها؟ وكيف يمكن جعل علاقتها تكاملية إيجابية؟

3- أهمية وأهداف الدراسة:

- تكتسي هذه الدراسة طابع الأهمية نظرا لخصوصية الموضوع المتناول ، فمنذ ظهور بوادر الاتصال والإعلام ونحن نشاهد تطور الوسيلة الإعلامية باستمرار ولعل ظهور الوسائل التكنولوجية أعطت لأجهزة الإعلام بعدا رقميا يختلف تماما على ما هو تقليدي، بحيث أنه يوفر الوسائل الكفيلة بجعل الصحيفة في متناول القراء بمجرد التصفح الإلكتروني من البيت كما أن الصحافة الإلكترونية في الجزائر تشهد عديد النقائص أولها مسألة الدفع الإلكتروني التي تشكل عائق أمام تطور التسويق الالكتروني سواء بالنسبة للمؤسسات الإعلامية أو غيرها، وما هو أهم تراجع المقروئية للصحف الورقية نتيجة عدة عوامل ستهدد وتراوح من مكانتها في ظل توفر الصحافة الإلكترونية إذا لم تتوفر البدائل الكفيلة بجعل العلاقة بينهما ترابطية تكاملية تسري في الإتجاه الإيجابي.

- تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الصحافة الورقية والإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر قراء هذه الصحف عامة وصحيفة الشروق اليومي خاصة، كما تحاول إيجاد حلول تسمح للصحافة الورقية بالاستمرارية والتطور في ظل توفر صحافة الموبايل والمواقع الإخبارية التي تنشر النسخ الإلكترونية من الصحف التي أصبحت ضرورة حتمية فرضتها إندماج الوسائل التكنولوجية مع الإتصال ، وهل حقيقة يمكن بناء علاقة تكاملية بين الصحافة الورقية والإلكترونية مستقبلا.

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- **الصحافة الورقية**: لقد إتخذ مفهوم الصحافة المكتوبة أو الورقية أبعادا واسعة مع تطور الممارسة الصحفية، حيث تعددت المفاهيم وأصبح من غير الممكن إتفاق الباحثين على مفهوم واحد لها ، وفي هذا المجال يمكن إدارج التعريفات التالية:

- يعرف قاموس أكسفورد كلمة صحافة بمعنى « press » وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تسمى ايضا « Journal » ويقصد بها الصحيفة والصحافة « Journalisme » ومعنى الصحفي « Journaliste » فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.
- وفي قاموس المحيط للفيروز أبادي يقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف[2].

_ تعرف بأنها نشرة تطبع آليا من عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة ما، وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جدا أقصاها أسبوع واحد ويشترط أن تكون ذات طابع عالمي وذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالأحداث الإخبارية ، وهناك من عرفها بأنها أوراق محدودة كطبعة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا أو دوريا، تحمل الدين أو الأخبار أو الأدب أو العلم أو الاقتصاد أوكل ذلك أو بعضه، وتوزع على القراء للاطلاع والإلمام بما تنقله إليهم[3].

نقصد بالصحافة الورقية من الجانب الاجرائي تلك الوسيلة لنقل الأخبار والمعلومات والتي تكون في شكل ورقي مطبوع تصدر بصفة منتظمة متنوعة من حيث الأخبار والمعلومات لتغطية عدة ميادين تهم القارئ وتلبية احتياجاته.

– **الصحافة الإلكترونية:** إن مصطلح الصحافة الالكترونية غالبا ما يشير إلى استعمال قواعد المعلومات ولكنه كذلك يشير إلى استعمال الانترنت للحصول على مصادر ووثائق ومعلومات عن ملايين الموضوعات .وقد ظهرت الصحافة الالكترونية بمصطلحها News Electronic Paper كإشارة إلى الصحف الورقية التي تنشر على الانترنت .ويرتبط مفهوم الصحافة الالكترونية بمفهوم آخر وهو مفهوم النشر الالكتروني الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الكمبيوتر في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات[4].

– أصبحت الصحافة الالكترونية تحتل مكانة هامة في المشهد الإعلامي ومنافسا قويا للصحافة التقليدية، خاصة مع الثورة التي عرفتها تكنولوجيا المعلومات والإتصالات .فالتوسع الكبير الذي تعرفه الصحافة الالكترونية يوما بعد يوم، جعل منها ظاهرة إعلامية جديدة ومصدرا رئيسيا للمعلومات والأخبار بلا منافس، خاصة مع التزايد الكبير على استعمال الإنترنت كمصدر رئيسي للوصول للمعلومة بسرعة وسهولة وبأقل تكلفة[5].

– يعد نشر الصحيفة الإلكترونية على الإنترنيت أحد الطرق اليسيرة لتوزيع الصحيفة الإلكترونية والوصول إلى أكبر عدد من المستفيدين، وقد ثبت أن الصحف الإلكترونية تحضى بدرجة تفضيل عالمية من جانب القراء عند متابعة الأخبار الخارجية في حين مازال القراء يفضلون صحفهم المحلية عند متابعة الأخبار المحلية[6].

– قدمت الأنترنت عدة وظائف للصحافة، فهي بخلاف كونها وسيطا يحمل المضمون إلى القارئ، فإنها أفادت الصحافة والصحفيين من وجوه عدة:

1. الاستفادة منها كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية، أو كمصدر من المصادر الأساسية للتغطية الخبرية للأحداث العاجلة من خلال موقع الصحف والإذاعات ووكالات الأنباء.
2. الإستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة.
3. الاستفادة منها في إعداد الصفحات المتخصصة كالرياضة والأدب والفن والمرأة والاقتصاد وصفحات التسلية والفكاهة.
4. الأنترنت وسيلة أتصال وذلك من خلال: الاتصال بالمدونين والمراسلين وتلقي موادهم عبر البريد الالكتروني، والاتصال بالمصادر لإجراء أحاديث عن بعد معهم.
5. الأنترنت كوسيط للنشر الصحفي من خلال نشر الصحيفة أو ملخص لها أو إصدار صحيفة إلكترونية ليس لها أصل مطبوع.

ويمكن القول أن الأنترنت قدمت للصحافة الكثير من الخدمات، وفتحت أمامها آفاقا متعددة نحو الانتشار والوصول إلى أكبر قدر ممكن دون اعتبار للحدود الجغرافية والسياسية، كما أنها أضافت إليها موردا إشهاريا جديدا، غير أن الدراسات تؤكد أن الصحف العالمية تحقق أرباحا من الإشهار على مواقعها على شبكة الأنترنت، كما أن الأنترنت قدمت للصحفيين تسهيلات كبيرة في اختيار وانتقاء

والحصول على الأخبار والمعلومات، وقد قامت بدور الوسيط المساعد له دور في إعداد مادته الصحفية، الأمر الذي يوفر له كثيرا من الوقت والجهد[7].

إجرائيا يمكن القول أن الصحافة الالكترونية هي كل صحيفة تنشط على الخط (عبر الأنترنت) أو موقع إخباري، أو نسخة ورقية ومطبوعة لها نسخة إلكترونية تابعة لمؤسسة إعلامية صحفية، تهتم بنشر وبث الأخبار بمزايا متعددة تحكمها الفورية والآنية ووالتحديث المستمر يعمل عليها طاقم تحرير إلكتروني متخصص .

- **التكنولوجيا الجديدة:** يقصد بالتكنولوجيات الجديدة التقنيات الحديثة التي ظهرت في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، كالحاسوب، الانترنت، وسائل التسجيل الرقمية، تقنيات الاتصال الرقمية العالية الوضوح، الصحافة الإلكترونية، وسائل الإعلام الاجتماعية الإلكترونية Media Network Social، المدونات الإلكترونية Les Blog، منتديات المحادثة الإلكترونية Forums Discussion، مواقع بث التسجيلات السمعية البصرية مثل My vidéo, YouTubeوغيرها من التقنيات الاتصالية الحديثة التي لا تكاد تتوقف عن التجديد والتطور بصفة مستمرة ومتواصلة[8].

إن البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة إلكترونيا، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم. فوجود سمات متعددة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة يستفيد منها المحرر الصحفي الالكتروني، حيث تتفاعل المصادر من خلالها مع المشاركين، ويتبادل المعلومات، التي قد تكون عند التقين من مصداقيتها مصدرا للمادة الصحفية، كما أن تكنولوجيا الاتصال مكنت المحرر الصحفي من إرسال الرسالة إلى المستقبل في أي وقت، وفي أماكن متنوعة، وأتاحت تلك الوسائل للمحرر الصحفي الإلكتروني نقل المعلومات التي يتلقاها إلى أطراف أخرى، وأتاحت له توصيل الأجهزة التي يستخدمها بأنواع أخرى من الأجهزة، ومما يساعد المحرر على ذلك انتشار هذه الوسائل[9].

- **التحرير الالكتروني:** في بداية ظهور الإعلام الالكتروني لم تكن هناك تقاليد للتحرير الالكتروني أو قواعد متفق عليها، لكن مع التطور السريع والمتنامي لهذا الإعلام الجديد تطورت أساليب التحرير في الصحف والمواقع المختلفة، وظهر مفهوم التحرير الإلكتروني E-editing.

ورغم عدم استقرار تقاليد وقواعد محددة تصل بالتحرير الالكتروني الى حد الرسوخ والثبات وتطبق بدقة على كل المواقع والصحف الالكترونية، وفضلا على أن كثير من قواعد التحرير على الانترنت انتقلت من الصحافة الورقية التقليدية إلى الاعلام الالكتروني عبر انتقال المحررين الذين تمرسوا في التحرير الصحفي التقليدي للعمل فيه، إلا أن التطور الحتمي اليوم أفرز لغة تحريرية تتماشى وخصائص الوسيلة التكنولوجية الجديدة ومميزاتها، والعلاقة الجديدة التي نشأت في نمط الاتصال بين المرسل والمستقبل وما طرأ عليها من تبادل الأدوار[10].

وظيفة التحرير الالكتروني تتمثل في تنوع برامج المساعدة في عملية الكتابة، المعالجة، والتحرير الالكتروني، وبرامج فحص الأسلوب والاعراب والإملاء، إلى جانب وجود برامج لكتابة القصص الإخبارية بشكل آلي باستخدام طرق التغذية الإلكترونية الأمر الذي جعل بعض الصحف تتخلص من الصحفيين الذين لا يجيدون استخدام هذه البرامج[11].

نقصد بالتحرير الالكتروني في هذه الدراسة تلك القواعد التي تحكم عملية التحرير الالكتروني سواء من الجانب الاملائي أو من ناحية الأسلوب وكيفية عرض المحتوى أو الخبر الصحفي على مختلف المواقع الإخبارية وهي مجموعة محددات تفصل ما بين الكتابة الالكترونية وتلك المعروفة لدى المؤسسات الصحفية التي تصدرا نسخا ورقية ومطبوعة.

5– الطريقة والأدوات:

- تقتضي طبيعة هذه الدراسة الاستطلاعية استخدام المنهج المسحي الذي يعتمد على تجميع البيانات والحقائق هذا ويعرفه "هويتي" بأنه محاولة منظمة لتحليل و تأويل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة أو نسق من السلوكيات، إذن المنهج المسحي هو محاولة تحليل وتفسير وعرض واقع الحال[12]، واستخدمنا هذا المنهج في دراستنا هذه لملاءمته لطبيعة زاوية معالجة الموضوع ممثلة في عملية مسح آراء عينة من القراء لصحيفة الشروق اليومي سواء للنسخة الورقية أو الإلكترونية لتبيان العلاقة التي تجمع التكامل أو الصراع في ما يخص قطاعي الصحافة الورقية والالكترونية في الجزائر وكذا تأثير الفضاء الرقمي الذي أفرز عدة تكنولوجيات لها حتما أثر سواء بالإيجاب أو السلب. وفي سبيل تحقيق ذلك لابد من إتباع المنهج المسحي لتحقيق أغراض حددت سابقا.
- هدفت هذه الدراسة الإستطلاعية إلى تجميع آراء قراء صحيفة الشروق اليومي الذين يمثلون طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 تخصصي: سمعي بصري وصحافة مكتوبة الذين تم استهدافهم بصفة قصدية عن طريق مراسلتهم الكترونيا وتوزيع " الإستبيان الالكتروني " وقد تم التواصل معهم عن طريق صفحات "فايسبوك" الخاصة بهم أو من خلال البريد الالكتروني.

6– عينة ومجتمع البحث:

- باستخدام العينة القصدية التي تعتبر هي الطريقة التي يقوم فيها الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرًّا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها، أي اختيار عناصرها بشكل مقصود من قبل الباحث لتوفر بعض الخصائص في هؤلاء الأفراد دون غيرهم[13]، تمّ استهداف الأفراد الذين يطالعون الصحف بشكل عام وصحيفة الشروق اليومي بشكل خاص لمسح آرائهم حول العلاقة المستقبلية للصحافة الورقية والإلكترونية في الجزائر، صحيفة الشروق اليومي نموذجا.
- اعتمدنا على الاستمارة الالكترونية، حيث تم توزيعها من خلال التواصل بطلبة علوم الاعلام والاتصال تخصص "سمعي بصري "وصحافة مكتوبةّ عبر موقع "فايسبوك" والايمايل الشخصي لمعرفتنا ودرايتنا بأفراد العينة الممثلة لمجتمع البحث "طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 تخصصي سمعي بصري وصحافة مكتوبة بحكم تخصصهم الجامعي، وقد توقفنا عند 30 مفردة من أفراد العينة الذين تجاوبوا مع محتوى الاستمارة، وقد تضمنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة في محورين أساسيين (02) جاءا كالآتي:

- واقع الصحافة الورقية والإلكترونية في الجزائر من وجهة نظر قراء الصحف بالشكلين الورقي والالكتروني
- مستقبل العلاقة ما بين الصحافة الورقية والإلكترونية (الشروق اليومي نموذجا)

7- الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر "جريدة الشروق اليومي نموذجا" من إعداد فرحات مهدي ، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علوم الاعلام والاتصال ، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة وهران، 2010/2009.

تطرق الباحث في هذه الدراسة لمعالجة مشكلته التي طرحت تساؤلا جوهريا جاء في الشكل التالي: ماهي الأساليب الصحفية المنتهجة من طرف جريدة "الشروق اليومي" في تكوين الرأي العام الجزائري إزاء التعديل الدستوري 2008؟ وقد ترتب على هذا التساؤل مجموعة أسئلة وفرضيات فرعية حاول من خلالها الباحث تفكيك أبعاد دراسته لمؤشرات قياس العلاقة التي تجمع ما بين الأساليب الصحفية لجريدة الشروق اليومي وتكوين الرأي العام في الجزائر، وحتى يتسنى له الوصول إلى نتائج دقيقة فقد أنتهج الى تحليل مضمون الصحف والوصف الدقيق والموضوعي لحدة الكلمة ووحدة الموضوع، وحدة الشخصية، وحدة الزمن والمساحة، وحدة الفقرة وعدة وحدات وفئات أخرى إختارها الباحث لتكون عينة دراسته.

وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من الجانب النظري لكونه عرج على مفاهيم الصحافة الورقية في الجزائر واستفاض الباحث في الحديث عنها وعن نشأتها ووجودها في الجزائر.

- **الدراسة الثانية:** الصحافة المكتوبة في الجزائر –قراءة تاريخية –، فتيحة أوهايبية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 16 / سبتمبر 2014، تم التطرق في هذا المقال إلى أهم المحطات التاريخية التي شهدتها نشأة وتطور الصحافة الجزائرية كما طرحت الأدوار والوظائف التي تؤديها وسائل الاعلام المكتوبة (الصحف، المجلات ....إلخ) وكانت هذه الدراسة نظرية استعراض لتاريخ الصحافة في العالم عامة والجزائر خاصة .

الدراسة الثالثة: اقتصاديات الصحافة المكتوبة الورقية والالكترونية، سلام كهينة، صدر عن مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 7، المجلد 4 بحيث عالجت الباحثة هذا الموضوع بالتركيز على الخصوصيات الاقتصادية للصحافة المكتوبة الورقية والالكترونية وتحدثت بإسهاب عن الجانب المالي الذي يعود على الصحافة المكتوبة بهامش ربح لتفادي الانهيار والبقاء والاستمرارية كما أنها ذكرت خصوصية الصحافة الالكترونية التي تعد شبه مجانية والتي تتميز بتوفير التكاليف الباهضة الثمن التي تكلف المؤسسات الإعلامية من ورق وطباعة ...، تقاطعت هذه الدراسة مع دراستنا في جمع المتغيرين " الصحافة الورقية " "الصحافة الالكترونية " ومعالجة نقاط مشتركة بحيث اتخذنا منها الى جانب عدة دراسات أخرى قراءة أولية للموضوع المختار.

I. النتائج ومناقشتها:

الشكل رقم 1: يوضح إذا ما كانت أفراد العينة المبحوثة من قراء الصحف الورقية أو الإلكترونية

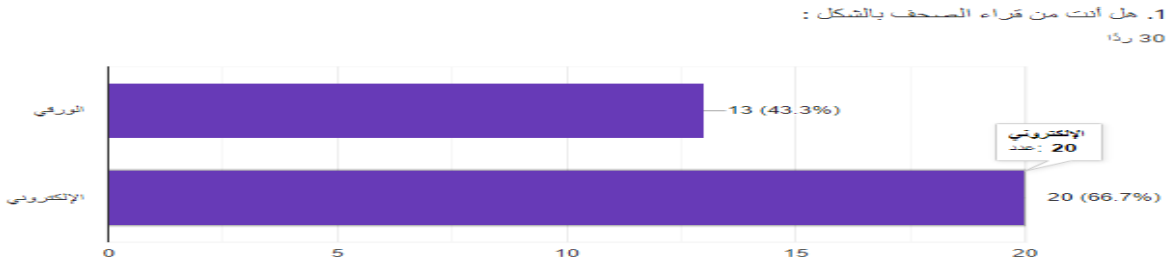

حسب المعطيات الكمية المتحصل عليها أن الأفراد المبحوثين يطالعون الصحف بالشكل الإلكتروني المقدرة نسبتهم بـ66.7%، في حين جاءت نسبة مطالعتهم للصحف الورقية بـ 43.3% وما تفسره هذه النتائج هو التأثير المباشر للتكنولوجيا الرقمية على جميع مناحي الحياة بما فيها نمط الحياة في حد ذاته فبعد أن كانت للصحيفة الورقية وقت مناسب لاقتنائها وقراءتها بما تحمله من خصوصيات أعطت الصحافة الالكترونية بعدا آخر في ما يخص وقت القراءة ومكانه إلى غير ذلك وهذه المميزات وحدها كفيلة لتراجع مقروئية الصحف الورقية.

الشكل رقم 2: يوضح الصحف المفضلة لدى أفراد العينة المبحوثة

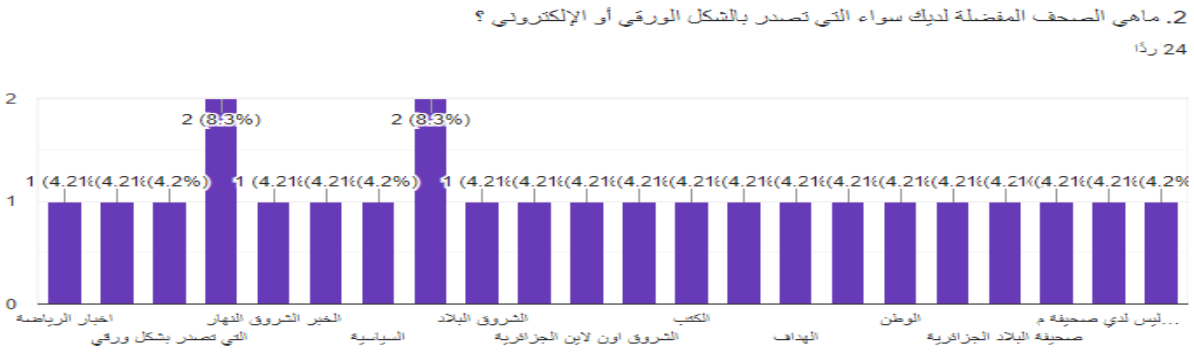

تشير المعطيات أعلاه أن أفراد العينة المبحوثة يعتبرون من قراء الصحف الجزائرية بمختلف العناوين وكذا الصحف المتخصصة كالرياضية.

الشكل رقم 3: يوضح أهم المواضيع التي يطالعها أفراد العينة المبحوثة

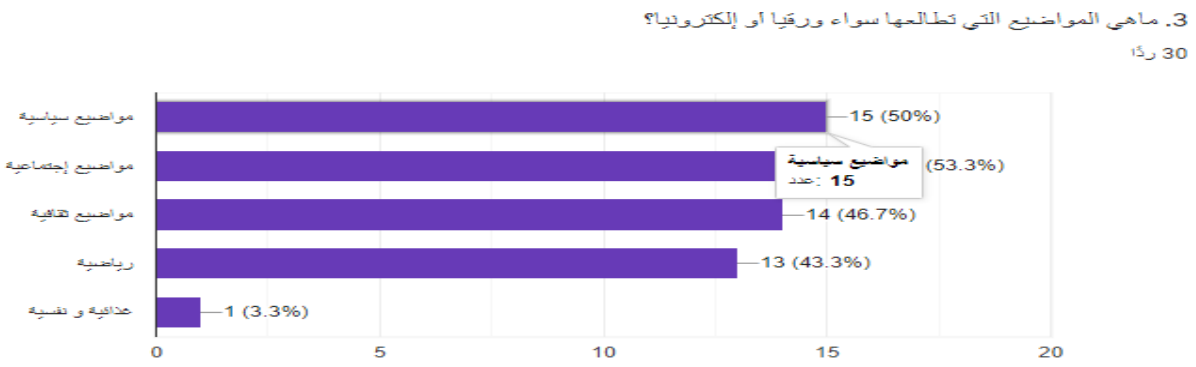

تتراوح المواضيع التي يطالعها أفراد العينة المبحوثة ما بين المواضيع السياسية بنسبة 50% نظرا للظروف التي عاشتها الجزائر من مظاهرات وحراك شعبي، بالإضافة إلى المواضيع الاجتماعية كأكثر نسبة 53.3% تليها المواضيع الرياضية التي تستهوي فئة الشباب ثم المواضيع الثقافية وهذا راجع لميولات كل فرد من أفراد العينة المبحوثة.

الشكل رقم 4: يوضح ما إذا كانت أفراد العينة المبحوثة تطالع الصحف الإلكترونية دون الورقية

خلفت الصحافة الإلكترونية على المواقع الإخبارية التابعة للمؤسسات الإعلامية والمنشورة عبر الصفحات الرسمية على مواقع التواصل الإجتماعي تراجعا كبيرا في نسبة المقروئية لدى أفراد العينة المبحوثة وحسب ماتشير إليه النتائج أن 60% منهم يطالعون الصحف الالكترونية دون الورقية ، بينما اجابت 40% أنها لازالت محافظة على التصفح اليدوي للصحيفة الورقية ، فحسب هذه النتائج يمكن القول أن إتجاه المؤسسات الإعلامية لخلق صفحات إخبارية تبث أخبارا حية وأخرى متنوعة في شتى المجالات تميزها الآنية والتنوع في شكل ومضمون المحتوى أثر بصفة مباشرة على مقروئية الصحف الورقية والتي بالرغم من أنها لازالت تحافظ على مكانتها والتي أصبحت مهددةفي ظل توفر معطيات جديدة أفرزتها التكنولوجيا.

الشكل رقم 5: يوضح دوافع تصفح الصحف من قبل أفراد العينة المبحوثة

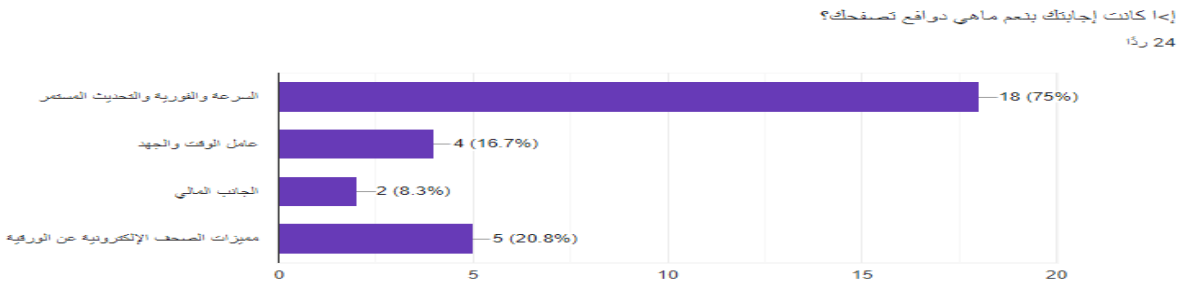

مزايا الصحافة الالكترونية كبيرة كجعلها في متناول القراء باستخدام أي جهاز فبالرغم من أن الصحف الإلكترونية هي الصحف المكتوبة، والتي يعاد نسخها على الانترنيت، وتتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال الألوان، الصوت، الصورة، الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنيت سواءً كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية، أو جرائد ومجلات الكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق، وهي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير التعبير تحديدا في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف أو المجلات الالكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة[14].

يمكن القول أن ما يجعل الإقبال عليها كبيرا هي ما توفره من ميزات كما وضحته المعطيات أعلاه، فحسب إجابات المبحوثين تعتبر السرعة والفورية والتحديث المستمر للأخبار والمعلومات على المواقع الإخبارية هي أولى المميزات بنسبة 75% وذلك لامتلاك الأغلبية لأجهزة الحاسوب والهواتف الذكية الموصولة بالأنترنت التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية والطبيعة الديموغرافية وخصائص المجتمع الجزائري التي يغلب عليها فئة الشباب التي تميل لكل ما هو متعلق بالتكنولوجيا وتتبناها بشكل مستمر، كما أن الصحيفة الورقية تتطلب التنقل لمكان بيعها من أجل اقتنائها ما يكلف المزيد من الجهد فحسب إجابات الأفراد المبحوثين فالصحيفة الالكترونية هي عكس ذلك.

الشكل رقم 6 يوضح الصعوبات التي يواجهها قطاع الصحافة الورقية في الجزائر حسب أفراد العينة المبحوثة

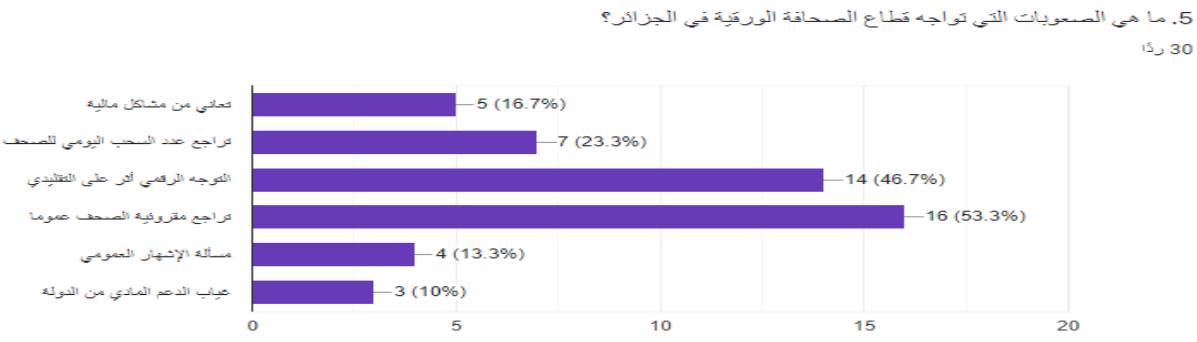

تشير المعطيات إلى أن أغلب المشاكل التي تعاني منها قطاع الصحافة في الجزائر هي مشاكل مالية حسب إجابات المبحوثين 16.7%، وتراجع عدد السحب اليومي للصحف بنسبة 23.3%، والملاحظ أن الإجابات ذكرت أن التوجه الرقمي أثر على التقليدي بنسبة 46.7% وأنه مقروئية الصحف تراجعت عموما ليس فقط بسبب ما هو رقمي، بنسبة 53.3%. ما تفسره هذه النتائج أن قطاع الصحافة لا يعاني مشكل محددا بل عدة مشاكل أبرزها الجانب المالي والفراغات القانونية التي تعاني منها قطاعات عدة في الجزائري وخاصة تنظيم قطاع الصحافة بنوعية الورقي والالكتروني وضرورة دفع المؤسسات الإعلامية الصحفية إلى الاستقلالية المالية وتنظيم الاشهار العمومي فحسب دراية أفراد العينة المبحوثة بميدان علوم الاعلام والاتصال وخاصة قطاع الصحافة والسمعي البصري فإجاباتهم أكدت أن القراءة في الجزائر تعاني تراجعا رهيبا إلى جانب عدة مشاكل أخرى شكلت في مجملها عوائق حالت دون أن يحقق ميدان الصحافة عموما تقدما وتطورا، وهذا يبين حقيقة أن الفضاء الرقمي لا يؤثر لوحده في سبيل تطوير العلاقة التكاملية التي من المفروض أنها تجمع ما بين قطاع الصحافة الورقية والالكترونية في الجزائر.

الشكل رقم 7: يوضح النقائص التي تعاني منها الصحافة الالكترونية حسب أفراد العينة المبحوثة

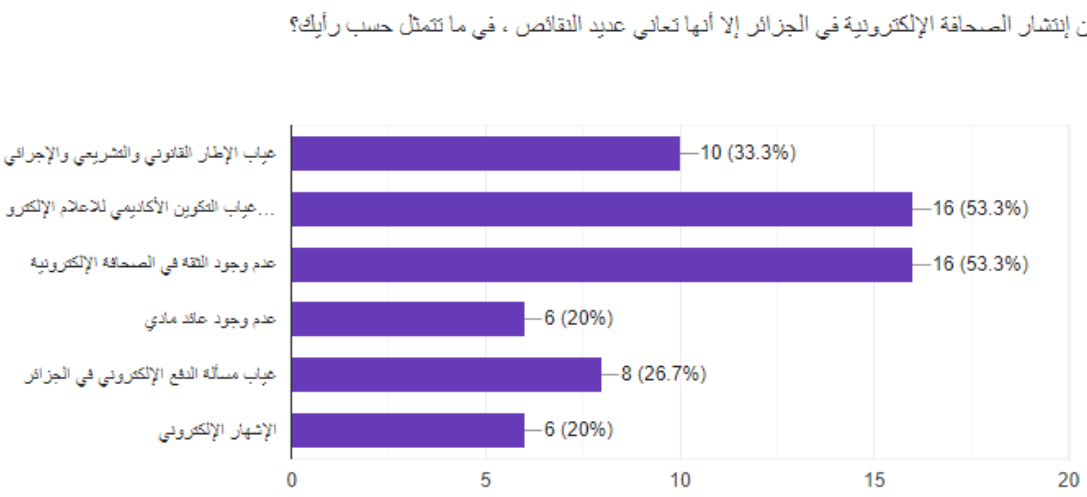

نظرا للصعوبات الكبيرة التي واجهها ولا يزال قطاع الصحافة في الجزائر بدءا من الاستقلالية السياسية والمالية عن الدولة مرورا إلى تحمل أعباء وتكاليف السحب اليومي، نجد كذلك أن الصحافة الإلكترونية في الجزائر هي الأخرى لا تزال غير واضحة المعالم نتيجة عدة أسباب منها غياب الإطار القانوني والتشريعي والإجرائي للصحافة الإلكترونية نضرا لحداثتها وسرعة انتشارها وتطورها وتزايد الاهتمام بها وتنوع المجالات والفئات الممارسة لها .غياب التكوين الأكاديمي في الإعلام الالكتروني عموما وفي مجال الصحافة الإلكترونية خاصة، فأغلب المزاولين للصحافة الإلكترونية لا تتجاوز تجربتهم 5 إلى 10 سنوات. قلة الكتابات والدراسات الجامعة في هذا المجال سواء النظرية منها أو التطبيقية. غياب بناء هيئات تحريرية كاملة ومتكاملة ومعروفة للجميع تعمل بشكل جماعي ومتناغم بعيدا عن الفردية والعشوائية . عدم وجود عائد مادي لدى أغلب هذه الصحف سواء من حيت التمويل أو تسديد المصاريف، وعدم الاستفادة من الإعلان الذي لايزال أصحابه يشعرون بعدم الثقة في الصحافة الإلكترونية. غياب مأسسة الصحف الإلكترونية من خلال تحويلها إلى مقاولات إعلامية

تابعة لشركات أو مسجلة بشكل قانوني صعوبة الوصول إلى المعلومة من مصدرها الأصلي وذلك راجع إلى الفراغ التشريعي وعدم تمتع الصحفي بالحماية وغياب وثيقة تثبت صفته الرسمية للجهة التي يتم تغطية أنشطتها[15]. كل ما قيل أكدته نتائج إجابات الأفراد المبحوثين أن غياب التكوين الأكاديمي بالنسبة للصحفيين المتخصصين في الكتابة الإلكترونية يشكل أكبر صعوبة بالنسبة لتطور الصحافة الإلكترونية في الجزائر إلى جانب ما خلفته ثقافة المجتمع وإدراكا ته وعدم ثقته في كل ما يقال إلكترونيا وما تثيره مسألة غياب الدفع الالكتروني التي أثرت على العائد المالي لهذه الصحف إن لم نقل أنها مجانية ما جعل من الصحافة الورقية تتراجع من حيث العائدات والمداخيل بتوفر هذا النوع من الصحافة.

الشكل رقم 8: يوضح ما إذا كانت افراد العينة المبحوثة من قراء صحيفة الشروق اليومي

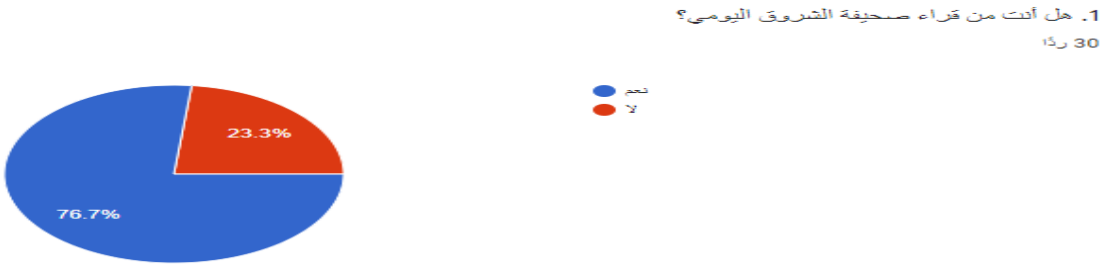

أعرب بنسبة 76.7% من أفراد العينة المبحوثة أنهم من قراء صحيفة الشروق اليومي وهو ما يفسر مكانة هذه الصحيفة وما تتميز به في قطاع الصحافة عموما، في حين أن 23.3% لا يطالعون هذه الصحيفة نظرا لميولهم لصحف أخرى حسب ما أكدته نتائج سابقة أعلاه.

الشكل رقم 9: يوضح نوع الصحيفة وشكلها

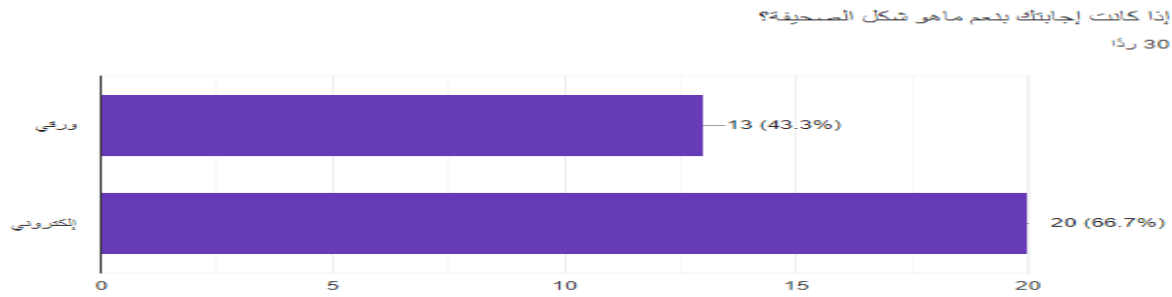

من بين الأفراد الذين يعتبرون من قراء صحيفة الشروق اليومي نجد أن 66.7% منهم ما يفضلون قراءتها بالشكل الالكتروني، بينما نجد 43.3% لايزالون يقتنونها بالشكل الورقي التقليدي وهذا إن دل فإنه يدل على تأثير إفرازات التكنولوجيا خاصة من ناحية سهولة الاستهلاك للمادة الإعلامية وتداول الخبر والمعلومة على المقروئية الورقية.

الشكل رقم 10: يوضح التطورات التي أوجدتها النسخة الإلكترونية للشروق اليومي عن النسخة الورقية

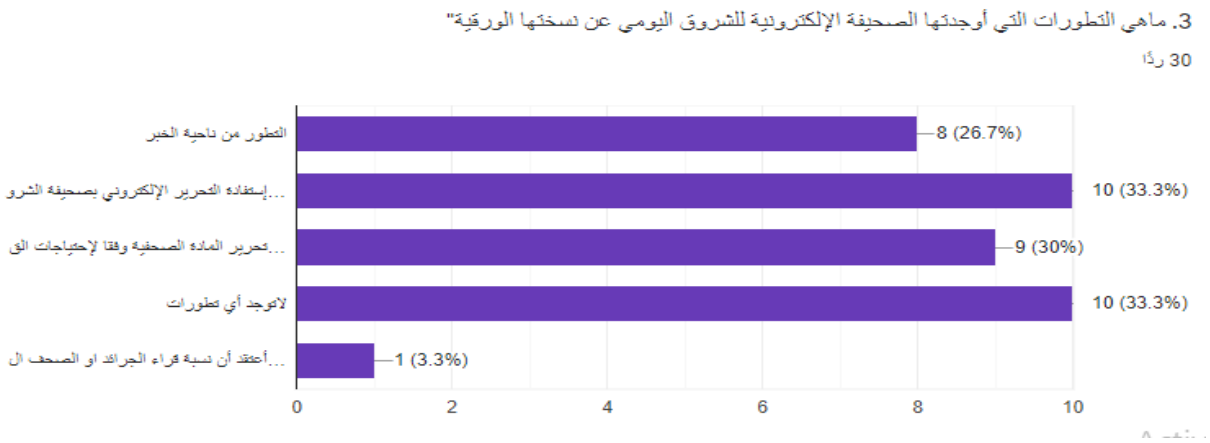

توضح النتائج أعلاه أن النسخة الالكترونية للشروق اليومي على الموقع الاخباري "الشروق أون لاين" تتميز بنوعية الخبر وتطوره وإمتزاجه بالصور والصورة في شكل فيديوهات حسب أفراد العينة المبحوثة وهذا بنسبة 26.7% وما يمكن قوله في هذا الشأن أن الكتابة الإلكترونية لا تتبع تنظيم وتنسيق الأسطر التقليدية نفسها ولا نفس تصفيف الأسطر المعتاد في النص المطبوع، بل تسمح بالانتقال من صفحة إلى أخرى بإستخدام الروابط الالكترونية، وبالتالي فإن قراء النصوص الالكترونية يتوفر لهم أكثر تفاعلية ونشاطا في عملية القراءة حينما يبحروة من نص إلكتروني إلى آخر[16]، في حين أن أغلب الإجابات كانت محصورة مابين إستفادة التحرير الالكتروني لصحيفة الشروق اليومي من ما تنتجه التكنولوجيا الرقمي من مزايا بنسبة 33.3% وتحرير المادة الصحفية وفقا لاحتياجات القارئ هي بعد آخر يضمن التفاعلية والآنية واللاتزامنية بالنسبة لقراء الصحيفة نظرا للتحديث المستمر للموقع الاخباري التابع لمؤسسة الشروق.

الشكل رقم 11: يوضح أثر الرقمي على صحيفة الشروق اليومي الورقية من ناحية المقروئية والعائد المالي

أجاب بنسبة 56.7%من المبحوثين ان الرقمية أثرت على العائدات والمداخيل اليومية لصحيفة الشروق اليومي الورقية وكذا بالنسبة لمقروئيتها في ظل توفر نسختها عبر موقعها الإخباري بالشكل الإلكتروني ما يوفر العديد من الصعوبات على القارئ والمتصفح للصحف عموما، ونظرا لدراية أفراد العينة المبحوثة بمجال الصحافة والاعلام في الجزائر بحكم تخصصهم الجامعي، فيمكن القول أن

إجاباتهم متقاربة النسبة وتوحي بأن الفضاء الرقمي أثر فعلا على دورة حياة الصحيفة الورقية ونموها ولكن ليس بالشكل الكافي الذي يجعلها تواجه مشاكل مالية أو تراجع حاد من ناحية مقروئيتها.

الشكل رقم 12: يوضح متطلبات النجاح والإستمرار في النشر الورقي والإلكتروني للصحيفة الورقية للشروق والصحافة في الجزائر عموما

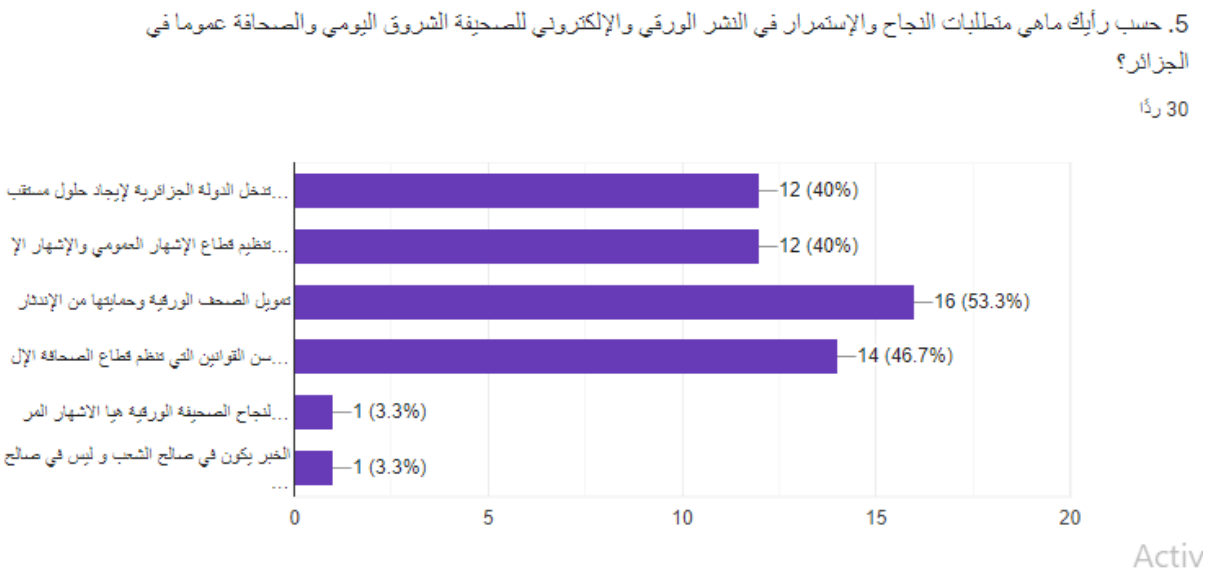

تشير المعطيات الكمية أعلاه حسب إجابات المبحوثين انه يتعين لإيجاد حلول تكاملية ما بين الصحيفة الالكترونية والورقية للشروق اليومي خاصة والصحافة في الجزائر عامة أنه لا بد من تدخل الدولة الجزائرية لتسوية الوضعية القانونية والتشريعية والإجرائية للصحافة الالكترونية، بالإضافة إلى تنظيم قطاع الإشهار العمومي والالكتروني بالشكل المتوازي، وتمويل الصحيفة بالشكل الورقي وإيجاد حلول لها وحمايتها من الاندثار، وما يمكن قوله أنه يجب تفعيل والتعامل مع التكنولوجيا بخلق ما يعرف بالدفع الإلكتروني ما يسمح للقارئ بشراء الصحيفة إلكترونيا ما يضمن الموازنة ما بين الصحيفة في شكليها الورقي والالكتروني وتغطية تكاليفها وضمان استمراريتها والعمل على تنظيم الإشهار الالكتروني الذي من المفروض انه أكبر عائد مالي للمؤسسات الصحفية التي تنشط على الخط وكذا المواقع الإخبارية .

II. نتائج الدراسة:

- تفوقت الصحافة الالكترونية عن الورقية لعديد المميزات حسب ما أكدته نتائج الدراسة فمن هذه المميزات ما يجعلها تعيق نمو وتطور الصحيفة الورقية أهمها:

- يمكن استنتاج بعض الفروق الموجودة بين الصحيفة الالكترونية والصحيفة الورقية وهي معظم الصحف الالكترونية متاحة للقارئ بالمجان عكس الصحيفة الورقية التي يحتاج القارئ لشرائها أو الاشتراك بها وكذا إمكانية تصحيح الأخطاء المطبعية بكل سهولة بعكس الورقية التي لا يمكن التصحيح فيها بعد النشر، الصحيفة الورقية تعتمد في انتشارها على قوة شركات التوزيع وقد لا تصل إلى بعض الولايات لأسباب متعددة بينما الالكترونية تصل إلى كل أنحاء العالم بكل مرونة.

- حققت الصحافة الالكترونية إمكانيات النقل الفوري للخبر ومتابعة تطوراته وتعديل نصوصه في أي وقت دون انتظار حلول اليوم التالي، وبذلك أنهت هذه التقنية واحدا من أبرز ثغرات الصحافة التقليدية في منافستها للراديو والتلفزيون، بل أنها باتت تنافس الوسيلتين في عنصر الفورية الذي احتكرتاه.
- يتطلب البث الالكتروني للصحف عبر شبكة الانترنيت إمكانيات مالية أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية. بمعنى أن الصحف الالكترونية تستغني عن الأموال التي يحتاجها توفير المباني والمطابع والورق، ناهيك عن متطلبات التوزيع والتسويق والعدد الكبير من الموظفين والمحررين، وبالتالي أمكن إصدار صحف الكترونية بإمكانات محدودة يمكن أن تصل إلى مستوى المشاريع الفردية، لكن الأمر يتطلب بالطبع توفير تقنية الانترنيت ووجود بنية تحتية متكاملة للاتصالات في الجزائر.
- لا توجد مشكلة في المساحة في الصحافة الالكترونية حتى تختصر الموضوعات كما يحدث أحيانا في الصحف الورقية وهذا راجع لتقنية النص الفائق. يكون ذلك بتناول النص وبيان شتى أنواع العلاقات بين أجزاءه وبين النص ذاته والنصوص الأخرى، فبواسطته يمكن أن ترفق الصحيفة على الخط بالعديد من الملاحق التي لا يمكن نشرها في الصحيفة الورقية تبعا لنفس العقبات، وعلية فان حجم المعلومات التي توفرها الصحيفة الالكترونية أهم بكثير مما توفره الصحيفة الورقية تقدم الصحف الورقية خدمة التغطية الصحفية العادية وبشكل واحد. بينما تقدمها الصحف الالكترونية في عدة أشكال.
- بغض النظر عن المميزات المستنتجة المذكورة أعلاه إلا أن نتائج الدراسة بينت أن قطاع الصحافة بنوعيه الورقي والإلكتروني يواجه صعوبات كثيرة في الجزائر ، نظرا للجانب القانوني والمنهجي والتشريعي وعديد القضايا التي تتعلق بتنظيم الإشهار العمومي والالكتروني على حد سواء ما يمثل دعما ماليا للمؤسسة الإعلامية الصحفية الشروق اليومي ، وما نلاحظه هو أن أغلب الصحف الوطنية الموضوعة على الخط لا تختلف كثيرا عن نسختها الورقية من ناحية المضمون فهي عبارة عن نسخ ورقية تعرض كخدمة نصية، ثم أصبحت ديناميكية معروضة على موقع تفاعلي وهو ما يعتبر عائق في سبيل تطوير العلاقة بينهما مستقبلا ، نظرا لعدم وجود طاقم تحرير الكتروني يعمل على الفصل بين النسختين من حيث المضمون حتى لا يتسنى للقارئ اختيار الشكل الالكتروني الذي يريحه من عدة جوانب.
- تؤثر نوعا ما الصفحات التي تنشؤها المؤسسات الصحفية الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي على مقروئية الصحف الورقية لعدة اعتبارات أبرزها التزايد المستمر للمستخدمين لهذه المواقع الاجتماعية وتصفحهم الدائم للصفحات الفايسبوكية خاصة ما جعل

المعلومة متطورة سريعة ومتاحة بشكل آني وفوري تستهدف شريحة كبيرة من المستخدمين ، وهو ما يرجح فرضية أن الفضاء الرقمي والتكنولوجيا الرقمية التي مست الأفراد والمؤسسات أثرت بشكل كبير على تطوير الصحافة الورقية وتكاملها مع الصحافة الالكترونية نظرا لخصائص كل منها والمشاكل التي يعاني منها القطاعين في الجزائر.

III. توصيات الدراسة:

- وجوب سن قوانين تنظم قطاع الصحافة الإلكتروني في الجزائر، بما يضمن عمل الصحفي في إطار أخلاقيات المهنة الصحفية في ظل البيئة الرقمية الجديدة.
- لتغطية تكاليف السحب اليومي لصحيفة الشروق خاصة والصحف الجزائرية عامة توجب مطالبة الدولة الجزائرية بتوفيرها إجراءات الدفع الإلكتروني بما يسمح للقراء من شراء الصحف إلكترونيا، بعد تراجع مقروئية الصحف الورقية.
- ضرورة التكفل بالتكوين الأكاديمي للصحفيين الذين يحررون إلكترونيا مع وجوب الفصل في المضامين وما تحتويه الصحف الورقية عن الإلكترونية مثل ما تتضمنه صحيفة الشروق اليومي بالنسختين الورقية والالكترونية، بما أن هذه الأخيرة تضمن التفاعلية والتحديث المستمر في الأخبار وكذا الآنية والفورية.
- يشكل الإعلام الالكتروني مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات، مما لا يعني استبدال الوسائل القديمة (الصحيفة المطبوعة) بوسائل حديثة، بل يتطلب من كافة الجهات التكاتف من أجل جعل من القطاعين الورقي والالكتروني في الجزائر يشكلان علاقة بنائية تكاملية متميزة للنهوض بقطاع الصحافة بعد تسوية كافة الأوضاع والقوانين المنظمة لقطاع وأخلاقيات المهنة خاصة في الإعلام الالكتروني ، الذي يعاني فراغا قانونيا، ومن جانب القائم بالاتصال الذي ينقصه التكوين الأكاديمي من جانب أساسيات التحرير الالكتروني والكتابة الالكترونية .

الخلاصة:

يشكل الإعلام الالكتروني مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات، مما لا يعني استبدال الوسائل القديمة (الصحيفة المطبوعة) بوسائل حديثة، بل يتطلب من كافة الجهات التكاتف من أجل جعل من القطاعين الورقي والالكتروني في الجزائر يشكلان علاقة بنائية تكاملية متميزة للنهوض بقطاع الصحافة بعد تسوية كافة الأوضاع والقوانين المنظمة لقطاع وأخلاقيات المهنة خاصة في الإعلام الالكتروني، الذي يعاني فراغا قانونيا، ومن جانب القائم بالاتصال الذي ينقصه التكوين الأكاديمي من جانب أساسيات التحرير الالكتروني والكتابة الالكترونية.

الهوامش:

1) Nripenra & others, 2020, p. 16

2) مهدي 2010-2009 ،

3) عبادي وبن مزاري،

4) كنعان 2014،

5) عثمان حتراز، 2018،

6) حمدي،

7) أمين، 2007،

8) عبادي و بن مزاري،

9) كنعان 2014،

10) نهلة أبو الرشيد، 2020، ص 45،

11) كنعان، ص 60،

12) تمّار، 2017، ص 65،

13) رشيد سبتي، 2014،

14) بلعاليا، أفريل 2006،

15) عثمان حتراز، 2018،

16) نهلو أبو رشيد، 2020.

المراجع:

1) إيمان عبادي، و فريال بن مزاري. (بلا تاريخ). الصراع والتكامل بين الصحافة الورقية والاالكترونية، دراسة مسحية لمجموعة من الأدبيات العلمية. مجلة سوسيولوجيا، 1(3)، صفحة 150.

2) رشيدة سبتي. (2014). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية (الإصدار الطبعة 1). الجزائر: دار التنوير.

3) رضا عبد الواجد أمين. (2007). الصحافة الالكترونية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

4) عثمان حنزاز. (22 نوفمبر, 2018). الصحافة الالكترونية بين التحديات والأفاق. صفحة 1.

5) علي عبد الفتاح كنعان. (2014). الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. عمان الأردن، جامعة نجران: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

6) فرحات مهدي. (2009-2010). دور الصحافة المكتوبة في تكوين الرأي العام في الجزائر ، جريدة الشروق اليومي نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير . 26. جامعة وهران ، المدرسة الدكتورالية للعلوم ، تخصص علوم الاعلام والاتصال.

7) محمد الفاتح حمدي. (بلا تاريخ). واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية. دراسة تحليلية. مجلة التراث، 5 (17)، صفحة 7.

8) نزار بشير جديد. (2015). الاعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية (الإصدار الطبعة الأولى). عمان/ الأردن: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع .

9) نهلو أبو رشيد. (2020). الصحافة الالكترونية والنشر الالكتروني. سوريا: من منشورات الجامعة الافتراضية السورية.

10) يمينة بلعاليا. (أفريل 2006). الصحافة الالكترونية في الجزائر: بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل. جامعة الجزائر 3 ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم علوم الاعلام والاتصال.

11) N. P., & others, R. (2020). Digital And Social Media Marketing Amerging Application and Theoretical Development. switzerland: SpringerNature Switzerland AG.